

¹الْأُمُورَ الَّتِي رَأَاهَا إِسْعَاءُ بْنُ أُمُوصَ مِنْ جِهَةِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ،² وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْإَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ تَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ الثَّلَالِ وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ.³ وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ، هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَغُفُّوبَ قَبْلَمَتَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْلُكُ فِي سُبُلِهِ. لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيَوْنَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ.⁴ فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَيُبْصِفُ لِسُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكِّكَ وَرِمَاحَهُمْ مَتَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدَ.⁵ يَا بَيْتَ يَغُفُّوبَ، هَلُمَّ فَتَسْلُكْ فِي نُورِ الرَّبِّ.⁶ فَإِنَّكَ رَقِصْتَ سَعْيَكَ بَيْتَ يَغُفُّوبَ لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا مِنَ الْمَشْرِقِ، وَهُمْ عَائِفُونَ كَالْفِيلِسْطِينِيِّينَ، وَبُضَافِحُونَ أَوْلَادَ الْأَجَانِبِ.⁷ وَامْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ فِصَّةً وَذَهَبًا وَلَا نِهَآيَةَ لِكُنُوزِهِمْ، وَامْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ حَبْلًا وَلَا نِهَآيَةَ لِمَرْكَبَاتِهِمْ.⁸ وَامْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ أَوْثَانًا. يَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ لِمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ. وَيَبْخَفِضُ الْإِنْسَانُ وَيَبْطَرِخُ الرَّجُلُ، فَلَا تَغْفِرُ لَهُمْ.¹⁰ أَدْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ وَاحْتَبِئْ فِي التُّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ.¹¹ تَوْضَعُ عَيْنَا نَسَامُخِ الْإِنْسَانِ وَتُخَفِّضُ رِفْعَهُ النَّاسِ، وَيَتَسَمُّوْا الرَّبَّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.¹² فَإِنَّ لِرَبِّ الْجُنُودِ يَوْمًا عَلَى كُلِّ مُتَعَطِّمٍ وَعَالٍ وَعَلَى كُلِّ مُزْتَفِعٍ فَيُوضَعُ،¹³ وَعَلَى كُلِّ أَرْزٍ لُبْنَانِ الْعَالِي الْمُرْتَفِعِ، وَعَلَى كُلِّ بَلُوطٍ بَاشَانَ،¹⁴ وَعَلَى كُلِّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ وَعَلَى كُلِّ الثَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ،¹⁵ وَعَلَى كُلِّ بُرْجٍ عَالٍ وَعَلَى كُلِّ سُورٍ مَبْنِيٍّ¹⁶ وَعَلَى كُلِّ سُنْفٍ تَرْتَشِيشٍ وَعَلَى كُلِّ الْأَعْلَامِ الْبَهْجَةِ.¹⁷ فَيُخَفِّضُ نَسَامُخُ الْإِنْسَانِ وَتُوضَعُ رِفْعَةُ النَّاسِ، وَيَتَسَمُّوْا الرَّبَّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.¹⁸ وَتَرْوُلُ الْأَوْتَانُ يَتَمَامِهَا.¹⁹ وَيَدْخُلُونَ فِي مَعَايِرِ الصُّخُورِ وَفِي حَقَائِرِ التُّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ، عِنْدَ قِيَامِهِ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ.²⁰ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرُخُ الْإِنْسَانُ أَوْثَانَهُ الْقَصِيَّةَ وَأَوْثَانَهُ الذَّهَبِيَّةَ، الَّتِي عَمِلُوهَا لَهُ لِلْسُّجُودِ، لِلْجُرْدَانِ وَالْحَقَافِيشِ لِيَدْخُلَ فِي ثَمَرِ الصُّخُورِ وَفِي سُفُوقِ الْمَعَاقِلِ، مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ.²² كَفُّوا عَنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِي أَنْفِهِ تَسَمَّةٌ، لِأَنَّهُ مَاذَا يُحْسِبُ.